صهر شمر فوزي المعلوف[1]

الى دانونزيو

لشاعر الابطال الثائر

ربّ المهنّد والقلمْ نام الجنود فقم ونمْ
أوت السيوف الى الغمود فكيف سيفك انت لم ...
وعنا الضعيف لحكم دهرٍ لا مردّ لما حكم
فلامَ يستهويك ما تدعوهُ حقّاً مهتضم
والحق كل الحق وقـ ـفٌ للقويّ وان ظلم
اما الضعيف فضيمهُ حلٌّ وحرمتهُ حرَم

الى ان قال :

خلّ السياسة عنك لا اسف عليها او ندم
وارجع الى نظم القريض وأنت أبلغ من نظم
طال اعتناقك للحسام وطال هجرك للقلم
اين الصليل من الصرير على التفاوت في النغم
اوليس تسفك الحبر اقـ ـوى نشوةً من سفك دم
والنثر يلعب بالنفوس ألذّ من نثر اللمم
وأحبُّ من تنظيم جيـ ـش الحرب تنظيم الحِكَمْ

[من قصيدة]

(١) راجع ترجمته في باب الاخبار العلمية

كارنارفون

معارضاً بها قصيدة شوقي

أيهان فرعون الكبير بقبره ... وهو العزيز بملكه وجنابهِ
أفما رأيت امامه وحيالهُ ... حرس البلاط مدججاً بحرابهِ
ورأيت انُّويس في ناووسهِ ... متحفزاً وأمون في محرابهِ
هو صامتٌ لكنهُ في صمتهِ ... أقوى وأبلغ منهُ في اعرابهِ
اعيى الفناء فلم ينله ولم يزل ... متألق اللمعان نور اهابهِ
الروح حائمة على تابوته ... والجسم رطب العود في جلبابهِ
مضت القرون عليهِ وهو كأنهُ ... بالأمس حط هناك عن ركابهِ
فترى اللظى متنفساً بطعامهِ ... وترى الحباب مشعشعاً بشرابهِ
وكأنه في قصره لا قبره ... متربعٌ بالعز فوق وثابهِ
والعلم من كهّانهِ والموت من ... حرّاسهِ والدهر من حجابهِ

[من قصيدة]

رثاء المنفلوطي

بكت مصر في الوادي الظليل هزارهُ ... وناح عليهِ نيلها وغديرها
ففي الوطن السوري حُزنٌ يعضُّهُ ... وفي ارض لبنان اسىً يستثيرها
ونُسمع في بر الجزيرة انَّةٌ ... يعيد صداها نجدها وعسيرها
وما مصر الاَّ كعبةٌ عربيةٌ ... يشعُّ بأنوار الهداية طورها
زهت ثمرات الفكر فيها كما زهت ... على جنبات النيل فيها زهورها
لئن رقدت آداب يعرب حقبة ... ففي مصر مهد العلم كان نشورها
لقد عزّتها حين ذلَّ عزيزها ... وقد ظاهرتها حين عزَّ ظهيرها
فان جرحت صدر الكنانة رمية ... فكل بلاد الضاد جرحى صدورها

[من قصيدة]